

الفائق في غريب الحديث

وفي حديث عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى - إذا استَشَنَّ ما بينك وبينك وبَيْنَ [فبالله] بالإحسان إلى عباده . إن أهل الجنة أكثرهم البلة . البلة هم الذين خلوا عن الدَّهَاء والنكَّر والخبث وغلبت عليهم سلامة الصُّدور وهم عقلاء . وعن الزبير بن بدر : خَيْرُ أولادنا ألبله العقول قال النِّمْر بن تَوَلِّب : ... وَلَقَدْ دَلَّهَوْتُ بِطَهْفَلَةٍ مِيَّالَةٍ ... بَلَاهَاءٍ تَطْلَعُنِي عَلَى أسرارها

وفي المقامات التي أنشأتها في عظة النفس في صفة الصالحين : " هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ غير غير أن لاهوادة في الحق . ولا إدهان بُلَّةٌ خلا أن غَوَّصَهُمْ عَلَى الحقائق يغمُرُ الألباب والأذهان . من أحبَّ أن يرقَّ قلبه فليُيَدِّدْ من أكل البلس .

البلس : هو التَّيِّن وروي البُلُس والبُلُسُّن وهما العدس وقيل حبٌّ يشبهه والنون في البُلُسُّن مزيدة مثلها في خلبن ورَّعَشْن من الخلافة والرَّعْشَة . ذكر الدَّجَال فقال : رأيته بَيِّلاً مَانِيّاً اقْمَرَهْجَانَا إِحْدَى عَيْنِيه كَأَنهَا كوكب دُرِّي ورقوى فيلَمَا نِيّاً وفَيِّلَمَا .

بلم : البَيِّلَمَانِي : الصَّخْم المنتفخ من قولك : أَبْلَم الرجل إذا انتفخت شفتاه ورأيت شفتيه مُبْتَلَمَتَيْنِ وابلمت الناقة : ورم حياؤها ويقال لطوطُ البَرْدِي : البيلم لطول انتفاخه . الفيلمانى والفيلم : العظيم الجثَّة يقال : رأيت امرأاً فيلماً : أي عظيماً . وقال الهذلي : ... ويَحْمَى المضاف إذا ما دعا ... إذا فر ذو السِّلْمَةِ الفَيْلَمُ